وقد فكر المتقدمون فى مسائل النحو ، ورأوا ألا يدرس منه إلا الضرورى ، ورأوا أن أكثره غير محتاج إليه ؛ وقد تقدم رأى ابن الأثير فى هذا .

وفكر آخرون أن ييسروا بعدم الاعتماد فى دراسة النحو اعتمادا كليا على نظرية العامل التى يترتب عليها أمور فرضية كثيرة ذكرنا لك طرفا منها ، وتعرض لها بشىء من التفصيل ابن مضاء القرطبى (١) .

ثم فكرنا نحن أن نأخذ أبناءنا بشىء من التيسير ، وكان ذلك من أكثر من عشرين عاما(٢) وكان كلما أتيحت فرصة لتغيير أو تعديل فى المناهج خطونا خطوة أو خطوات ، حتى كانت الفرصة القريبة فى سنة ١٩٥٧ . — وقد لا تكون أخيرة — فوضعت مناهج فيها خطوات تيسيرية جريئة .

ونحن متعرضون فى كتابنا هذا لأنواع التيسير المختلفة ، مبدين رأينا فى كل نوع منها .

---

(١) الرد على النحاة لابن مضاء ، ومقدمته للدكتور شوقى ضيف ، وابن مضاء هو أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن القرطبى ، ألف كتابه هذا ليرد فيه على نحاة المشارقة . وكان ذلك فى القرن السادس الهجرى زمن دولة الموحدين .

(٢) مجلة الرائد عدد أكتوبر ١٩٥٧ الاتجاهات الحديثة فى تيسير النحو للمؤلف